

تاج العروس من جواهر القاموس

" البُوحُ بالصُّمُّ : الأَصْلُ . و " قال الأَحْزَنُ بنُ عَوْفِ العَبْدِيِّ : " ابْنُكَ ابنُ بُوْحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صَبِيْحِكَ " . فقيل : المراد به " الذِّكْرُ " كما في كلام الحريري . قيل : معناه " الفَرْجُ " . و " قيل : الذِّفْسُ " عن ابن الأَعرابي كما في أمثال الميداني واللَّسان . يقال : " الجِماعُ " وهو الوَطْءُ كما في الصَّحاح وغيره . وفي التَّهذيب : ابن بُوْحِكَ : أَي ابنُ زَفْسِكَ لا مَنْ يُتَبَنَّى . قال ابن الأَعرابي : البُوحُ : الذِّفْسُ ومعناه ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْهُ لا مَنْ تَبَنَّى يَتَّهُ . وقال غيره : بُوْحُ في هذا المَثَلُ : جَمْعُ باحَةِ الدَّارِ المَعْنَى : ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْهُ في باحَةِ دَارِكَ لا مَنْ وَلِدَ في دَارِ غَيْرِكَ فَتَبَنَّى يَتَّهُ . ووَقَعَ القَوْمُ في دُوْكَةِ بُوْحِ أَي في " الاخْتِلاطِ في الأَمْرِ " . وفي هامش الصَّحاح : الاختلاف بالفاء عن أَبِي عُبَيْدٍ . " وبُوْحُ " بالصُّمُّ : " اسمُ الشَّمْسِ " معرفةٌ مُؤَنَّثَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِطُهْرِهَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ ونقله السُّهَيْلِيُّ في الرَّوضِ . وقيل : بُوْحُ بِياءٍ بنقطتين كما يَأْتِي . قال ابن عَيَّادٍ : وهو الأشهر . " والباحَةُ : قامُوسُ الماءِ ومُعْظَمُهُ " . وقد سُمِّيَ به البَحْرُ عند أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ . الباحَةُ : " السَّاحَةُ " لَفْظًا وَمَعْنَى وهي عَرِصَةُ الدَّارِ . والجَمْعُ بُوْحُ . وبُوْحُ بُوْحَةٍ الدَّارِ منها . ويقال : نحن في باحَةِ الدَّارِ وهي أَوْسَطُهَا . ولذلك قيل : تَبَدَّحَ بِيْحَ في المَجْدِ : أَي أَنه في مَجْدٍ وَاسِعٍ . قال الأَزْهَرِيُّ : جعل الفَرَّاءُ التَّبَدَّحَ بِيْحَ مِنَ الباحَةِ ولم يَجْعَلْهُ مِنَ المُضاعَفِ . وفي الحديث : " ليس للنِّساءِ مِنَ باحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ " : أَي وَسَطُهُ . الباحَةُ : " الذِّخْلُ " الكثيرُ " حكاها ابنُ الأَعرابيِّ عن أَبِي صَارِمِ البَهْدَلِيِّ من بني بَهْدَلَةَ . وأَنشد :

" أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا .
 " وِباحَةُ خَوْلِهَا عَقَارًا يَدًا يَعْنِي جَماعَةَ قَوْمِهِ وَأَنْصَارِهِ . وَنَصَبَ عَقَارًا عَلَى البَدَلِ مِنَ باحَةِ " وَأَبَدَحْتُكَ الشَّيْءَ : أَحْلَلْتُهُ لَكَ " أَي أَجَزْتُ لَكَ تَنَاوُلَهُ أَوْ فِعْلَهُ أَوْ تَمَلُّكَهُ لا الإِحْلالَ الشَّرْعِيَّ لِأَنَّ ذَلِكَ إِِنْما هُوَ وَرَسُولُهُ ولأَنَّه بِذَلِكَ المَعْنَى مِنَ الأَلْفاظِ الشَّرْعِيَّةِ لا تَعْرِفُهُ العَرَبُ إِلاَّ مِنَ العُمومِ ؛ قاله شيخُنَا . وفي اللِّسانِ : وَأَباحَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ .
 والمُبِاحُ : خِلافُ المَحْظورِ . " وِباحَ " الشَّيْءَ : " طَهَّرَهُ . و " باحَ " بِسِرِّهِ

بَوْحًا " بالفتح " وبُؤُوحًا " بالضم " وبُؤُوحَةً " بزيادة الهاء " : أَظْهَرَهُ
كَأَبَاحَهُ " . وَأَبَاحَهُ سِرًّا فَبَاحَ بِهِ بَوْحًا : أَبَثَّه إِيَّاهُ فَلَمْ يَكْتُمْهُ .
وهو بَوْوُوحٌ بما في صَدْرِهِ " كصَبُور " وَيَبِيحَانُ " بما في صَدْرِهِ بالفتح "
وَبِيحَانُ " بتشديد الياءِ التَّحْتِيَّةِ المَفْتُوحَةِ مُعَاقِبَةٌ وَأَصْلُهَا الوَاوُ . وَالإِبَاحَةُ :
شِبْهُهُ النَّهْيُ . وَقَدْ اسْتَبَاحَهُ : انْتَهَيْتَهُ . " وَاسْتَبَاحَهُمْ : اسْتَأْصَلَهُمْ " .
وفي الحديثِ : " حَتَّى يَقْتُلَ مُقَاتِلَتِكُمْ وَيَسْتَبِيحَ ذَرَارِيَكُمْ أَيَّ يَسْبِيهِمْ
وَيَنْهَيْهِمْ وَيَجْعَلَهُمْ لَهُ مُبَاحًا " : أَي لَا تَبِعَعَهُ عَلَيْهِ فِيهِمْ . يُقَالُ : أَبَاحَهُ
يُبِيحُهُ وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ . قَالَ عَنَتْرَةَ : .
حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوفَةً ... بِالمَشْرِفِيِّ وَبِالوَشِيحِ الذُّبُلِ قَالَ
شَيْخُنَا : وَاسْتَعْمَلُوا فِي الكَلَامِ الإِبَاحَةَ وَالاسْتَبَاحَةَ : بِمَعْنَى . وَقِيلَ : الأُولَى
التَّخْلِيَّةُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَطَالِبِهِ وَالثَّانِيَةُ اتِّخَاذُ الشَّيْءِ مُبَاحًا . قَالُوا :
وَالأَصْلُ فِي الإِبَاحَةِ إِظْهَارُ الشَّيْءِ لِلنَّاطِرِ لِيَتَنَاوَلَ مَن شَاءَ وَمِنهُ بَاحُ
بِسْرِهِ . " وَبَاحٌ : صَاحِبُ الرِّسَالَةِ البَاحِيَّةِ " وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ الأَصْبَهَانِيِّ الكَاتِبِ . وَإِنَّمَا لُقِّبَ " بِبَاحٍ " لِقَوْلِهِ : .
" بَاحٌ بِمَا فِي الفُؤَادِ بِبَاحًا "